



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

الكلية : الاداب

قسم : الجغرافية

نمو السكان في قضاء الديوانية

بحث تخرج مقدم إلى مجلس قسم الجغرافية كجزء من متطلبات نيل درجة
البكالوريوس في الجغرافية

مقدم من قبل الطالبة

مبعاد ميري عبار

بإشراف الأستاذ

المقدمة

تعد دراسة توزيع السكان توزيع السكان ونموه من اهم الظواهر الديموغرافية التي تضم بها جغرافية السكان وان دراسة نمو السكان وتوزيعه تحظى بأهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما جغرافية السكان حيث ان الدراسات السكانية تحتل اهمية بارزه ضمن فروع الجغرافية البشرية لذا فقد اهتم الجغرافيون بهذا المجال منذ امد بعيد كما اهتموا بالعلاقة بين السكان وعناصر بيئتهم ومن الحقائق الديموغرافية المعروفة ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوية على سطح الارض اذ يتباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخر وفي المجال الجغرافي انصب الاهتمام على توزيع السكان ونموهم وتركيبهم والعوامل المؤثرة في نمو السكان ولأهمية توزيع السكان مكانيا وقد تناول البحث دراسة نمو السكان وتوزيع السكان العددي والنسبي و الكثافي واهم العوامل المؤثرة في نمو السكان في قضاء الديوانية.

١ مشكلة البحث :

ان اختيار مشكلة البحث وتحديدتها بعناية تمثل الخطوه الاولى من خطوات البحث العلمي وتحدد المشكلة بالتساؤلات الآتية .

١ _ كيف يتوزع سكان قضاء الديوانية جغرافيا ؟

٢ _ ما هو نمو السكان في قضاء الديوانية ؟

٣ _ ما هي العوامل المؤثره في نمو السكان ؟

٢- فرضية البحث

تمتاز بتباين الحقائق السكانية منها والمتمثلة بالتوزيع العددي والنسبي في قضاء الديوانية اذ تنخفض في احياء معينة وترتفع في احياء اخرى .

٣- منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج العام في الجغرافية القائم على التحليل والتوزيع والربط في كتاب البحث .

٤- هدف البحث

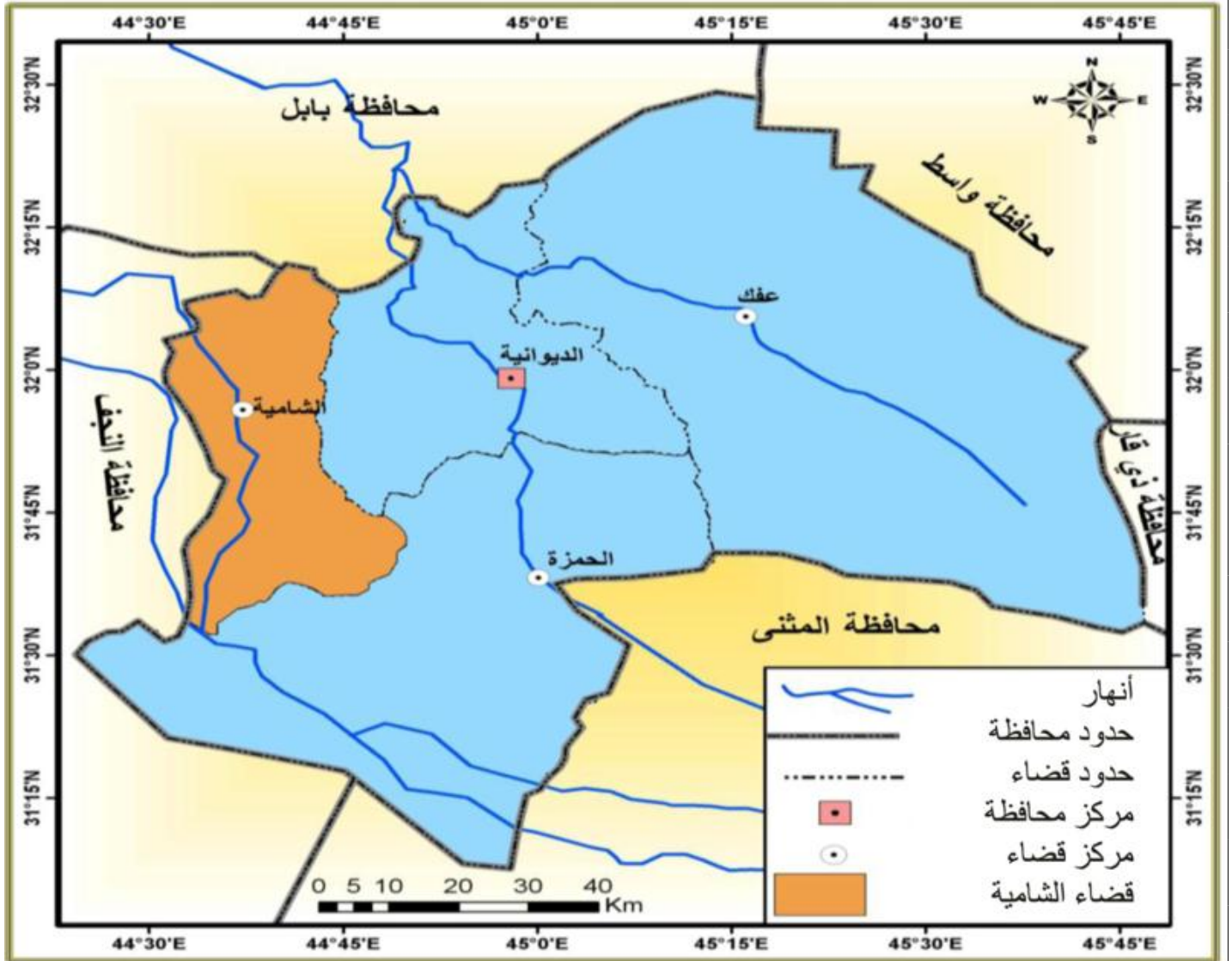
يهدف البحث الى دراسة معدلات نمو السكان والوقوف على اهم عوامل ارتفاعها وانخفاضها في بعض الاحياء في قضاء الديوانية وكذلك بيان التوزيع الجغرافي لسكان قضاء الديوانية متخذا من حدودها الادارية اطارا محددا بذلك البيانات الاحصائية المتاحة

٥- حدود البحث

الحدود المكانية للدراسة تمثلت بالحدود الادارية لقضاء الديوانية احد اقضية محافظة القادسية ويقع قضاء الديوانية فلكيا بين خطي طول (٣٨ --- ٤٤ و ١١ --- ٤٥) وبين دائرتي عرض (٤٣ --- ٣١ و ٢٠ --- ٣٢) شمالا يحده من الشمال محافظة بابل ومن الشرق قضاء عفك ومن الجنوب قضاء الحمزة ومن الغرب قضاء الشامية ويتالف القضاء من اربعة وحدات ادارية هي مركز قضاء الديوانية وناحية السنية وناحية الشافعية وناحية الدغارة خريطة(١)

خريطة (١)

موقع قضاء الديوانية من محافظة القادسية



المصدر :- الهيئة العامة للمساحة ، الوحدات

الخط الأول

الخط الثاني

المبحث الاول

توزيع السكان في قضاء الديوانية

يهتم توزيع السكان بدراسة الطريقة التي يتوزع فيها السكان ضمن المكان الطبيعي الذي يمكنهم من الاستغلال والاستقرار ويستعملون هذه الارض للسكن او الزراعة او التعدين او الصناعة او التجاره فانهم يحدثون انماط من التوزيع الجغرافي للسكان تعكس نوع التكيف الذي حققه مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على سواء^(١).

انواع لتوزيع السكاني

اولا :- التوزيع العددي

التوزيع العددي للسكان هو توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها اي انه يشير الى ارتباط السكان بالمواد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما بناء على انصاف تلك المواد بصفة التغيير كما ونوعا لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغيير عدد السكان مكانيا وزمنيا^(٢)، التوزيع العددي للسكان يعكس بصورة عامه الاعداد المطلقة للسكان موزعة على الوحدات الادارية وهو مؤشر رقمي له دالة اولية على مدى قدرة الوحدة الادارية على جذب اكبر عدد من السكان لتوفر عدد من المعطيات الاقتصادية في ذلك المكان^(٣)

^١ - هند عبد الله جواد الحمداوي، التحليل الجغرافي لاثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية للسلوك الانجازي للمراه في قضاء الديوانية، جامعة القادسية، ١٤٣٧ هـ ٢٠١٦، ص١٣.

^٢ - حسين حجاز ناصر، صبريه علي حسين، تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة ٢٠١٥-١٩٩٧، كلية الاداب، جامعة القادسية، ص٣٤٨.

^٣ - صبريه علي حسين، التوزيع الجغرافي في محافظة اكربلاد للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، القادسية، ص٢٧٦.

جدول (١)

توزيع سكان قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية للمدة من ١٩٩٧ ____ ٢٠١٤

الوحدات الادارية	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٤
مركز قضاء الديوانية	١١٣١٨٣	١٩٦٥١٩	٢٤٦٦٣٩	٤١٣٧٤٨
ناحية السنية	١٥٠٠٩	١٧٢٧٧	٢٣٦٩٨	٤٤١٠٧
ناحية الشافعية	٢١٥٤٤	٢٣٠٦٥	٣٢١٦١	٤٨٦٨٩
ناحية الدغارة	١٩٨٥٩	٢٤٨٤٥	٣٤٩٢٨	٦٢٦٥١
مجموع القضاء	١٦٩٥٩٥	٢٦١٧٠٦	٣٣٧٤٢٦	٥٦٩١٩٥

المصدر :- وزارة التخطيط، مديرية احصاء الديوانية

ففي عام ١٩٧٧ بلغت نسبة سكان مركز قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية (١١٣١٨٣) رجاها بعدها ناحية السنية وبلغت نسبتها (١٥٠٠٩) حيث جاءت الديوانية في المركز الاول اما في عام ١٩٨٧ بلغت نسبة مركز قضاء الديوانية (١٩٦٥١٩) بعدها ناحية الشافعية بلغت نسبتها (١٧٢٧٧) وكذلك ناحية الدغارة التي بلغت نسبتها (٢٤٨٤٥) اما في عام ٢٠١٤ فقد بلغت نسبتها مركز قضاء الديوانية (٤١٣٧٤٨) جاءت في المرتبة الاولى وجاء بعدها ناحية الشافعية التي بلغت نسبتها (٤٨٦٨٩) وتأتي بعدها ناحية الدغارة بلغت نسبتها (٦٢٦٥١) وجاءت في المرتبة الاخيرة ناحية السنية (٤٤١٠٧) .

ثانيا :- التوزيع النسبي

هو نسبة السكان في كل وحدة ادارية من مجموع السكان ولما كانت الوحدات الادارية يتباين في معدلات نمو سكانها فمن الطبيعي ان يؤدي هذا الى تباين توزيع السكان النسبي بين تلك الوحدات وتبعاً لذلك فان الوحدات الادارية ذات النمو السكاني العالي بين تعدادين تحظى بنصيب اكبر في التعداد الثاني^(١) .

يعطي التوزيع النسبي لسكان اي محافظة صورة واضحة عن تباين توزيعهم الجغرافي على مستوى القضاء ويعد اكثر الطرائق انتشاراً واستعمالاً فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموع السكان وتوضح اهمية المكان وتطور تلك الاهمية من مدة او مدة معينة والدور الجغرافي يتحدد بتلك الاهمية وبيان اسبابها وتطورها وتفسيرها اعتماداً على البيانات التعدادية المختلفة^(٢) .

ان صورة التوزيع المكاني للسكان في اية منطقة تمثل انعكاساً لمحصلة التفاعل بين الخصائص الجغرافية الطبيعية والمتغيرات البشرية الاجتماعية والحضارية والاقتصادية على انه من الصعوبة تحديد تاثير اي من هذه العوامل بمعزل عن العوامل الاخرى^(٣) .

^١ _ هند عبد الله جواد ، التحليل الجغرافي لاثـر العوامل الاجتماعية والاقتصادية للسلوك الانجازي للمرآه في قضاء الديوانية ، ص١٣

^٢ - صبريه علي حسين ، التوزيع الجغرافي في محافظة اربلاء للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) ، القادسية ، ص٢٧٨ .

^٣ - حسون عبود ديعون الجبوري ، التحليل المكاني للتركز السكاني وطرق قياسه في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) ، ص٥ .

جدول (٢)

التوزيع النسبي لسكان قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعام (١٩٩٧ - ٢٠١٤)

الوحدات الادارية	١٩٩٧	٢٠١٤
مركز قضاء الديوانية	٧٣/٠	٧٢/٧
ناحية السنية	٧/٠	٧/٨
ناحية الشافعية	٩/٦	١١/٠
مجموع القضاء	١٠٠	١٠٠
نسبة سكان القضاء من المحافظة	٤٤/٩	٤٦/٦

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ (محافظة القادسية)

_ وزارة التخطيط _ مديرية احصاء الديوانية .

اما على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الديوانية متباين التوزيع النسبي لسكانها مكانيا وزمانيا لعامي ١٩٩٧ - ٢٠١٤ ففي عام ١٩٩٧ ظهر ان مركز قضاء الديوانية يحل المرتبة الاولى حيث بلغت نسبة (٧٣/٠) % وهذه نسبة كبيره جدا تأتي بعدها ناحية الدغارة اذا بلغت نسبتها (١٠/٤) % بعدها تأتي ناحية الشافعية وبلغت نسبتها (٩/٦) % وفي المرتبة الاخيرة تأتي ناحية السنية حيث بلغت نسبتها (٧/٠) % اما في ٢٠١٤ فقد استمرت صورة التوزيع النسبي للسكان على مستوى الوحدات الادارية وعلية فقد يأتي مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى اذ بلغت نسبته (٧٢/٧) % وهي ايضا نسبة كبيره تأتي بعدها ناحية الدغاره ثم الشافعية ثم السنية بنسب بلغت (١١/٠) % و (٨/٥) % و (٧/٨) % على الترتيب .

خريطة (١)

التوزيع النسبي لسكان قضاء الديوانية حسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧ .



خريطة (٢)

التوزيع النسبي لسكان قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٤ .



المصدر اعتماداً على بيانات الجدول ٢

ثالثاً :- الكثافة السكانية

تعد الكثافة السكانية صور هامة من صور توزيع السكان وتنبين من منطقة الى اخرى نتيجة عوامل متنوعة منها نمط انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن مما تعد ذات اهمية كبيرة في معرفة مشاكل المدينة (١) .

استخدم الباحثون الكثافة السكانية على نطاق واسع كمعيار لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها على الرغم من وجود انواع عدة من الكثافات فان الكثافة العامه او الكثافة الحسابية هي اوسعها استعمالاً بين الباحثين والتي ستخرج بتقسيم عدد السكان على مساحة القطر او المنطقة (٢) .

ففي عام ١٩٩٧ يلاحظ ان مركز قضاء الديوانية قد حظي بالمرتبة الاولى في لكثافة اذ بلغت (٧٧٣ نسمة /كم²) اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية والشامية بالمرتبة الاولى والثانية في الكثافة السكانية اذ بلغت على التوالي (١٣٢٤، ٥٠١ نسمة /كم²) وكذلك احتفظت ناحية السدير بأدنى كثافة في المحافظة اذ بلغت (٣١ نسمة /كم²) (٣)

١-صبريه علي حسين ،حسين حجاز ،تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة ٢٠١٥-١٩٩٧، كلية الاداب ، جامعة القادسية ،ص ٣٥٥ .

٢ - عبد علي حسن الحقاق ،عبد مخور الريحالي ، جغرافية السكان البصره ، ١٩٨٦، ص١٠٧ .

٣-،صبريه علي حسين، حسين حجاز ،تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة ٢٠١٥-١٩٩٧، ص٣٥٦ . .

جدول (٣)

الكثافة السكانية العامة امحافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية لعامي (١٩٩٧ -

٢٠١٥ ١٩٩٧

(٢٠١٥

الوحدات الادارية	عددا لسكان %	المساحة %	الكثافة	عدد السكان %	المساحة	الكثافة
مركز قضاء الديوانية	٣٢/٨	٤	٧٧٣	٣٣/٥	٤	١٣٢٤
ناحية السنية	٣/٢	٢/٥	١١٣	٣/٦	٢/٥	٢١٩
ناحية الشافعية	٤/٣	٥	٧٩	٤	٥	١٢٥
ناحية الدغارة	٤/٦	٣/٤	١٢٥	٥/٢	٣/٤	٢٣٣
مركز قضاء عفك	٦	١٤/٧	٣٦	٤/٢	١٢/٥	٥١
ناحية نفر	-----	-----	----	٢	٢/٢	١٣٧
ناحية البدير	٥	٢٣/٢	٢٠	٥	٢٣/٢	٣١
ناحية سومر	٣/٤	٧/١	٤٥	٣/٢	٧/١	٧٠
مركز قضاء الشامية	٨	٢/٣	٣١٨	٧/٥	٢/٣	٥٠١
ناحية غماس	٨/٦	٥/٦	١٤١	٧/٦	٥/٦	٢٠٩
ناحية المهناويه	٣/٧	٢/٥	١٣٤	٣/٥	٢/٥	٢١٨
ناحية الصلاحية	٢/٨	١/٢	٢٢٣	١٢/٦	١/٢	٣٤٢
قضاء الحمزة	٨/٦	٧/٤	١٠٧	١٠/٢	٧/٤	٢١٦
ناحية السدير	٣/٧	٦/٦	٥١	٣/٤	٦/٦	٧٩
ناحية الشنافية	٥/٥	١٤/٥	٣٤	٤/٥	١٤/٥	٤٨
المجموع	١٠٠	١٠٠	٩٢	١٠٠	١٠٠	١٤٥

المصدر اعتمادا على هيئة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧

- مديرية احصاء الديوانية ،تعداد سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥

رابعاً :توزيع السكان البيئي (حضر وريف)

ان التوزيع البيئي للسكان له اهمية نتيجة لما يتجمع هذا التوزيع من تباين في النواحي السكانية للتميز بين الريف والحضر من هذه المعايير الحجم السكاني للمستقرة والكثافة السكانية وخصائص المنطقة وفي العراق تعد الصفة الادارية والبلدية اساسا للتميز بين المناطق الحضرية والريفية (١) .

التوزيع الحضري والريفي من التوزيعات المهمة في الدراسات السكانية لكنها لازالت مثار جدل بين الباحثين والدراسيين وذلك لصعوبة التعريف والتميز بين سكان الحضر والريف ففي عام ١٩٩٧ بلغت نسبة السكان الحضر في قضاء الديوانية (٦٣/٠ %) ويأتي قضاء الديوانية بالمركز الاول بين اقضية المحافظة اما في عام ٢٠١٤ بلغت (٦٠/٤ %) اما على مستوى الريف فقد بلغت سكان ريف القضاء (٢٤/٥) من مجموع سكان ريف المحافظه عام ١٩٩٧ اما في عام ٢٠١٤ فقد بلغت (٢٨/٢ %) (٢) .

وقد بدى لهذا الموضوع عدد غير قليل من الباحثين في حقول الاجتماع والجغرافية البشرية وجغرافية الحضر او التخطيط وغيرهم وظهرت محاولات عديدة لإيجاد معايير خاصة لتحديد ما هو حضري وما هو ريفي (٣) .

^١ - صبريه علي حسين ، حسين حجاز، تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة كربلاء للمدة (١٩٩٧، ٢٠٠٧)، جامعة القادسية، ص٢٨١ .

٢٠١٦، ص١٣ .

^٢ - هند عبد الله جواد الحمداوي، التحليل الجغرافي لاثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية للسلوك الانجازي للمرآه في قضاء الديوانية، ص١٧ .

^٣ - عبد علي حسن الحقاق، عبد مخور الريحالي، جغرافية السكان البصره، ١٩٨٦، ص١٢٠ .

جدول (٤)

التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف في قضاء الديوانية بحسب

الوحدات الادارية للاعوام ١٩٩٧ - ٢٠١٦

النسبه من مجموع سكان الوحة الادارية

٢٠١٦			١٩٩٧			الوحدة الادارية
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
٤٣٧/٣٧٤	٣٣ / ٦٤٨	٤٠٣ / ٧٢٦	١٠٠	٦ / ٢	٩٣ / ٨	م . ق الديوانية
٤٥/٩٥٧	٣٥ / ٠١٨	١٠ / ٩٣٩	١٠٠	٧٧ / ٢	٢٢ / ٨	ن . السنية
٥٠/٧٢٢	٣٩ / ١١٥	١١ / ٦٠٦	١٠٠	٨٥ / ٦	١٤ / ٤	ن . الشافعيه
٦٥/٣٨٣	٤٤ / ٨٥٧	٢٠ / ٥٢٦	١٠٠	٧٣ / ٠	٢٧ / ٠	ن . الدغارة

المصدر :- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام للسكان
لسنة ١٩٩٧، (محافظة القادسية)

_ وزارة التخطيط، مديرية احصاء الديوانية .

ففي عام ١٩٩٧ جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى من حيث نسبة سكان الحضر اذ بلغت نسبة (٩٢/٢ %) جاءت بعده ناحية الدغارة نسبة (٣ /٨ %) ثم ناحيتي السنية والشافعية بنسبة بلغت (٢/١ %) و(١/٩ %) من مجموع السكان الحضري في القضاء .

وكذلك في عام ٢٠١٦ بلغت نسبة سكان الحضر مركز قضاء الديوانية (٤٠٣/٢٦) % وجاء بعدها ناحية الدغارة بلغت نسبتها (٢٠/٥٢٦) % ثم ناحيتي الشافعية والسنية التي بلغت نسبتها (١١/٦٠٦) % و(١٠/٩٣٠) % .

اما بانسبة لسكان الرسف في عام ١٩٩٧ فقد جاءت ناحية الشافعية بالمرتبة الاولى نسبة (٣١/٨ %) من مجموع سكان ريف القضاء جاءت بعدها الدغارة ثم ناحية السنية واخيرا مركز قضاء الديوانية نسبة (١٧/٨ %) اما في ٢٠١٦ فقد جاءت ناحية الدغارة بالمرتبة الاولى ثم ناحية الشافعية وناحية السنية واخيرا مركز قضاء الديوانية بنسبة (٣٣/٦٤٨) % .



الْحَمْدُ لِلَّهِ

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ
وَنُثْنِيكَ بِمَا
عَمِلْنَا لَكَ مِنْ
الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

المبحث الثاني

نمو السكان في قضاء الديوانية

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الاهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان للتعرف على مكوناتها وحسب معدلاتها وإمكانية التنبؤ بها اذ يطلق اسم (النمو) على الزيادة او النقصان بحجم السكان خلال مده زمنية معينة^(١).

يعد العراق من الدول التي شهدت زيادات ونمو السكانيا كبيرا في السنين السنة الماضية فبعد ان بلغ عدد سكان القطر بحدود (٥) ملايين سنة عام (١٩٤٧) وصل عددهم الى (٥٢/١٧/٦٨٤) في تعداد عام ١٩٩٧ والى حوالي ٣٢ مليون نسمة في عام ٢٠١٠.^(٢)

يرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية المتمثلة بتفوق الولادات على الوفيات التي تسهم في زيادة سكان مجتمع او اقليم ما يرتبط نمو السكان ايضا بالهجرة التي قد تسهم في زيادة او نقص سكان المجتمع وذلك بحسب اتجاهها الى جانب الزيادة الطبيعية.^(٣)

^١ -صبريه علي حسين ،روضان العبيدي ،تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية و اثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة

١٩٩٧-٢٠١٥)، جامعة الكوفة ،١٤٣٧هـ /٢٠١٦م ،ص٣٣ .

^٢ -حازم رواد سالم ،التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة ١٩٧٧ ، ٢٠٠٧، جامعة بغداد وص٣٢٤ .

^٣ -الاء لطيف جفات اسماعيل ،اثر النمو السكاني على التنمية الاجتماعية في قضاء الديوانية جامعة القادسية ،١٤٣٨هـ /٢٠١٧م ،ص١٠ .

يوضح الجدول (١) ويوضح الشكل (١) التغييرات التي طرأت على حجم سكان قضاء الديوانية لعام ١٩٩٧ (١٦٩٥٩٥) نسمة وفي عام ١٩٨٧ ارتفع الى (٢٦١٧٠٦) نسمة بمعدل نمو سنوي مرتفع بلغ (٤/٤) % وهو اعلى من معدل النمو السكاني لمحافظة القادسية للمدة ذاتها والبالغ (٢/٨) % يعود هذا الارتفاع الى الهجرة .

تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم السنوية في قضاء الديوانية ومحافظة القادسية للمدة (١٩٧٧- ٢٠١٤)

جدول (١)

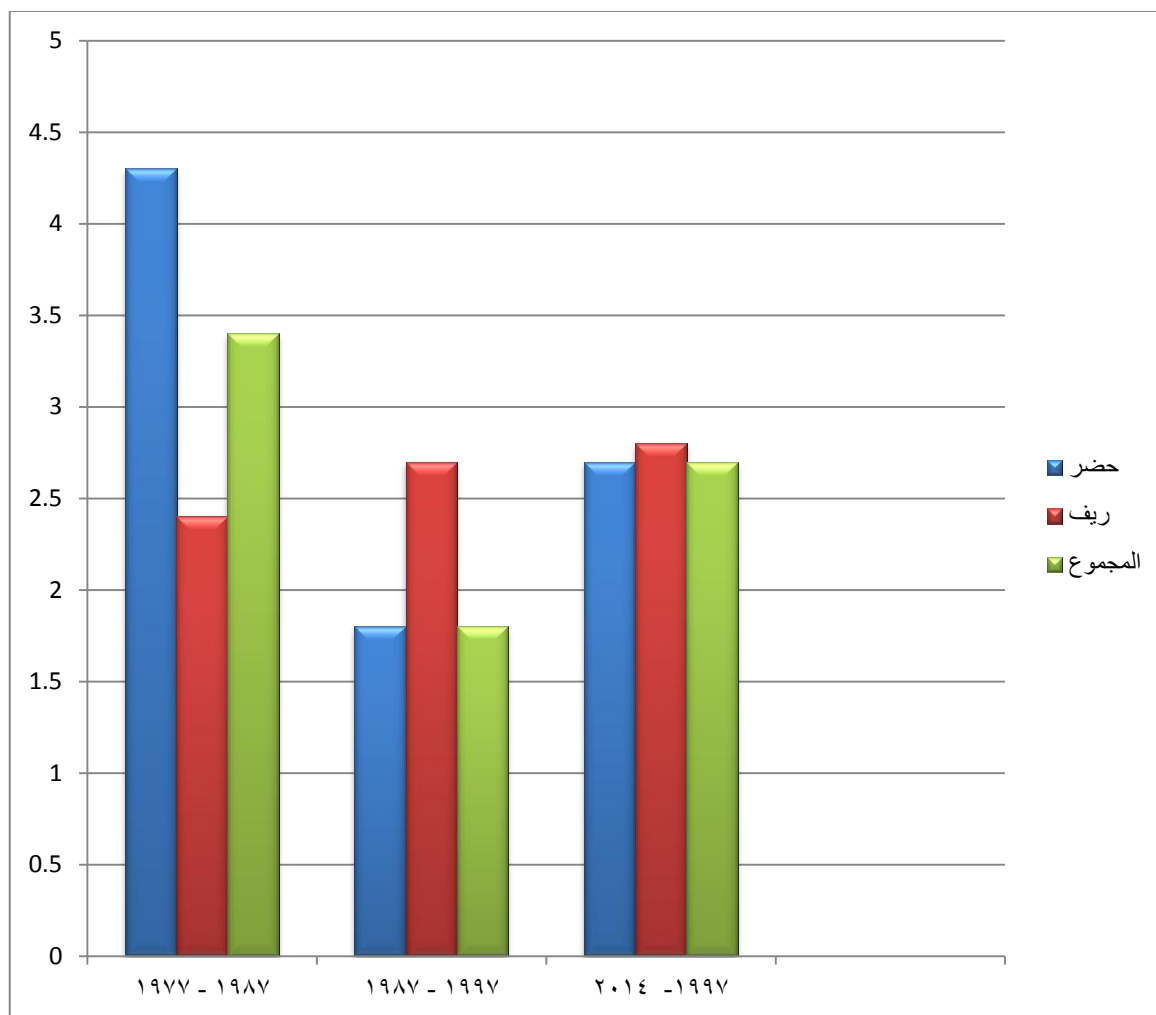
السنة	الوحدة الادارية	عدد السكان			معدل النمو السنوي %		
		حضر	ريف	المجموع	حضر	ريف	المجموع
١٩٧٧	القضاء	١١٩٥٧٩	٥٠٠١٦	١٦٩٥٩٥	---	----	---
	المحافظة	١٩٦١٩	٢٢٧٣٨٧	٤٢٣٠٠٦	---	---	---
١٩٨٧	القضاء	١٩٧٦٣٨	٦٤٠٦٨	٢٦١٧٠٦	٤/٤	٢/٥	٥/٢
	المحافظة	٣١٥٩٤٤	٢٤٣٨٦١	٥٥٩٨٠٢	٢/٨	٠/٧	٣/٢
١٩٩٧	القضاء	٢٥٠٧٦٠	٨٦٦٦٦	٣٣٧٤٢٦	٢/٥	٣/١	٢/٤
	المحافظة	٣٩٧٧٦٨	٣٥٣٥٦٣	٧٥١٣٣١	٢/٩	٣/٧	٢/٣
٢٠١٤	القضاء	٤٢١٩٧٣	١٤٧٢٢٢	٥٦٩١٩٥	٣/١	٣/٢	٣/١
	المحافظة	٦٩٨٣٨٥	٥٢١٩٤٨	١٢٢٠٣٣٣	٢/٨	٢/٣	٣/٣

المصدر الباحث اعتمادا

_ وزارة التخطيط ، مديرية احصاء الديوانية .

شكل (١)

معدلات النمو السنوي في قضاء الديوانية للمدة (٢٠١٤ - ١٩٧٧)



المصدر :- اعتمادا على بيانات جدول (١)

في عام ١٩٧٧ بلغ عدد سكان القضاء (٧٣٧٤٢٦) نسمة بمعدل نمو سنوي قدرة (٢/٥ %) ويعد هذا المعدل منخفضا مع انه بمعدل النمو السنوي للمدة التعدادية (١٩٧٧-١٩٩٧) ويعد هذا الانخفاض في معدل النمو السنوي للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) الى انتهاء الحرب وعودة المهاجرين الى مناطق سكناهم فضلا عن هجرة الكثير من السكان خارج العراق بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام (١٩٩٠) اما في الحضر بلغ معدل النمو السنوي (٢/٤ %) وهو قريب لمعدل النمو السنوي للمحافظة والبالغ (٢/٣ %) للمدة ذاتها (١).

اما على مستوى الوحدات الادارية ومن خلال الجدول (٢) والشكل (٢) يلاحظ ان هناك بيانات واضحة في معدل النمو السنوي فقد سجل مركز قضاء الديوانية اعلى معدل للنمو السنوي خلال المدة التعدادية (١٩٧٧-١٩٨٧) وبلغ (٥/٦ %) ويرجع الى هجرة سكان المناطق الحدودية مع ايران وتحديدًا محافظة البصرة حيث بلغ عدد المهاجرين الداخليين الى محافظة القادسية من محافظة البصرة (١٨٦٦٧) مهاجرا عام (١٩٨٧) الى المناطق الامنة بعدها تأتي الدغارة ثم السنية وكان ادنى معدل للنمو ضمن ناحية الشافعية وبلغ (٠/٦) % (٢).

١ - الاء لطيف جفات اسماعيل، اثر النمو السكاني على التنمية الاجتماعية في قضاء الديوانية جامعة القادسية، ١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م، ص ١٠

٢ - ٢ - هند عبد الله جواد الحمدوي، التحليل الجغرافي لاثار العوامل الاجتماعية والاقتصادية للسلوك الانجازي للمرآه في قضاء الديوانية، جامعة القادسية، ١٤٣٧ هـ ٢٠١٦ ص ١١

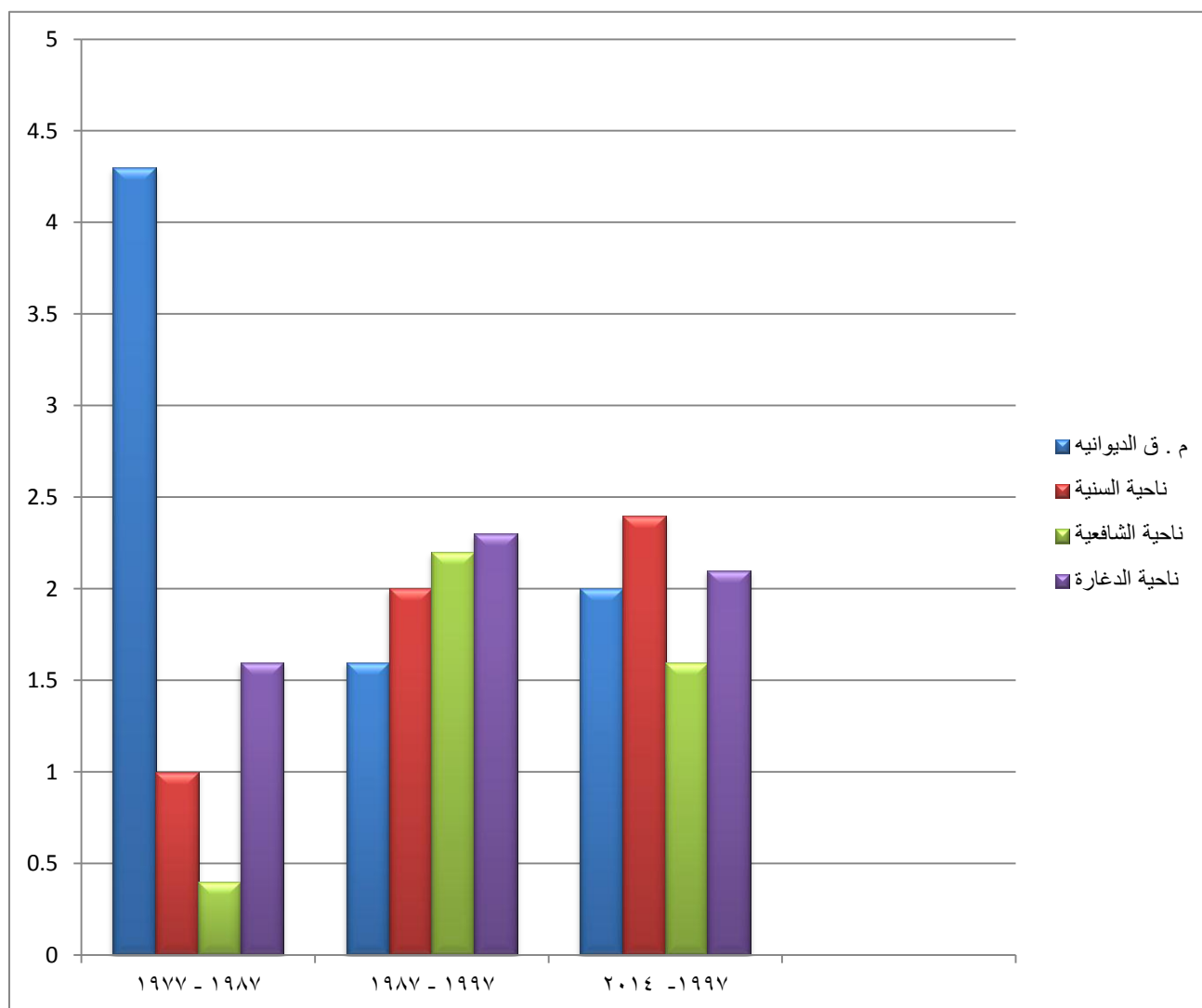
جدول (٢)

معدلات النمو السنوي قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية للمدة
(١٩٧٧-١٩٨٧) و (١٩٨٧-١٩٩٧) و (١٩٩٧-٢٠١٤)

معدلات النمو السنوي %			الوحدة الادارية
١٩٩٧-٢٠١٤	١٩٨٧-١٩٩٧	١٩٧٧-١٩٨٧	
٣/٠	٢/٢	٥/٦	مركز قضاء الديوانية
٣/٧	٣/٢	١/٤	ناحية السنية
٢/٤	٣/٣	٠/٦	ناحية الشافعية
٣/٤	٣/٤	٢/٢	ناحية الدغارة
٣/١	٢/٥	٤/٤	مجموع القضاء

شكل (٢)

معدلات النمو السنوي لسكان قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية للمدة
(١٩٧٧ - ١٩٨٧) و (١٩٨٧ - ١٩٩٧) و (١٩٩٧ - ٢٠١٤)



المصدر اعتمادا على بيانات جدول (٢)



الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في نمو السكان

ديناميكية السكان المعبر عنها بالنمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان الى التعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها المختلفة وإمكانية التنبؤ لها ومدى تأثيرها على الحيز الجغرافي. (١)

اولا :- المواليد

هم الاطفال الرضع الذي ينجبهم السكان في فتره زمنية محددة والولادة ظاهرة بيولوجية حضارية اذ لايمكن فصلها عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع (٢)

وتختلف نسبة المواليد تبعا للمناطق والمجتمعات وتتحكم بهذه النسب مجموعة من العوامل اهمها :- (٣)

- عوامل اجتماعية تتعلق بنسب الزواج ومدى انتشار ظاهرة تعدد الزوجات

- عوامل اقتصادية
- عوامل بيئية طبيعية
- عوامل دينية
- عوامل حكومية وسياسية
- عوامل اختيارية شخصية

١ - عباس فاضل السعدي ، واقع نمو السكان ومستقبله في العراق ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العدد ٥٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٥ - ١٥٧ .

٢ - عبد علي حسن الحقائق ، عبد مخور الريحالي ، جغرافية السكان البصره ، ١٩٨٦ ، ص ١٩٢ .

٣ - باسم عبد العزيز عمر العثماني ، سكان محافظة القادسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩١ م ، تشرين الثاني ، ص ١٠١ .

اما التعليم فيؤثر في النمو السكاني عن طريق توسيع وتعميق حركات الفرد وخلق تطلعات جديدة لديه نحو حياة اجتماعية افضل وبالتالي فان الاستمرار في التعليم الى سنتها تفرقة عن الزواج المبكر الامر الذي يؤثر في خفض معدل الخصوبة .^(١)

استمرار معدل المواليد بالتباين انخفاضا وارتفاعا ففي عام ٢٠٠٠ بلغ (٣٣/٧) بألاف على حين انخفض الى (٣١/٣) بألاف عام ٢٠٠٧ بسبب ضعف البيانات لان معظمها يعتمد على تقديرات وإحصاءات مسجلة في المستشفيات والدوائر ولهذا فسنوات التعداد اكثر دقة من السنوات الاخرى فهي في تراجع مستمر .^(٢)

معدل المواليد الخام بحسب وقت المعادلة التالية

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

ان حساب معدل المواليد يمكن ان يقدم لنا فكرة واضحة يعجز ان يقدمها مجموع المواليد عن تزايد السكان .^(٣)

^١ - باسم عبد العزيز عمر العثماني، سكان محافظة القادسية، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م، ص ١٠٨

^٢ _ عادل اسماعيل العيداني، نمو السكان في منطقة الفرات الاوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ص ٤٦ .

^٣ - عبد علي حسن الحقاق، عبد مخور الريحالي، جغرافية السكان البصره، ١٩٨٦، ص ١٩٢

جدول (١)

توزيع معدلات المواليد الخام لمحافظة الديوانية بحسب الوحدات الادارية لعام ١٩٩٧

معدل المواليد الخام بالالف	الوحدات الادارية
٣٨/١	مركز قضاء الديوانية
٤٦/١	ناحية السنية
٤٩/٧	ناحية الشافعية
٤٢/٩	ناحية الدغارة
٤٣/١	مركز قضاء عفاك
٤١/٦	ناحية السدير
٤٣/١	ناحية سومر
٤٢/١	مركز قضاء الشامية
٤٠/٩	ناحية غماس
٤١/٧	ناحية المهناوية
٣٨/٦	ناحية الصلاحية
٤٢/١	مركز قضاء الحمزة
٤١/٩	ناحية السدير
٤١/٧	ناحية الشنافية
٤١/١	المحافظة

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ .

الوفيات

الوفاة هي ثانية العمليات الحيوية وبها يتناقص عدد السكان وهي اليوم ظاهرة بايولوجية حضارية فكثير من اسباب الموت في الوقت الحاضر هي اسباب اجتماعية يسال عنها المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السائد. (١)

من الناحية الديموغرافية يتسع الاهتمام بمعدلات الوفيات الخام والوفيات حسب فئات السنة والمهنة وفيات الرضع ويقصد بالأخير وفيات الذين اعمارهم اقل من عام (٢).

تعد الوفيات عنصرا مهما من عناصر تغير السكان او تفوق في اثرها عامل الهجرة وان كانت الخصوبة تسبقها في ذلك كذلك تنافس مع الولادات في انها اكثر ثباتا ويمكن التحكم في مستواها ولا يبدو اثرها في تغير حجم السكان فقط بل وفي بل وفي توزيعهم وتركيبهم ايضا لاسيما التركيب العمري اذ ترتبط الوفيات دائما بمستوى العمر. (٣)

ان معدلات الوفيات يتباين من بلد الى اخر ومن منطقة الى اخرى ومن مدة زمنية الى اخرى وذلك تبعا لتأشير منظومة من المعطيات البيئية والبيولوجية والاجتماعية والسياسية والحضارية ومع ادراكنا ان مؤثرات الواقع المعاصر والتوجيهات

١- عبد علي حسن الحقاق ، جغرافية السكان الطبعة الثانية، ٢٠٠٧، ص١٥٩

٢- عبد علي حسن الحقاق ، عبد مخور الريحالي ، جغرافية السكان البصره، ١٩٨٦، ص٢٠١

٣- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، وزارة التعليم ، والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ج١ ، ٢٠٠٢ ، ص٩٢.

المستقبلية تشير الى نسبة الوفيات في طريقها الى الانخفاض تحت تأثير التطورات التي شهدتها القطاعات الصحية والمجتمعية (١)

معدل الوفيات الخام نسبة معدل المواليد اذ انه يعتمد على جميع اعداد الوفيات الواقعه خلال السنة ثم تنسب الى معدل عدد السكان خلال تلك السنة وذلك وفق المعادلة الاتية (٢)

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات لهذا العمر في السنة}}{\text{عدد السكان لهذا العمر في منتصف السنة}} \times 100$$

يمكن حساب هذا المعدل على صعيد الدولة او اي جزء منها اذ ما توفرت البيانات اللازمة ان هذا المعدل ذو قيمة محدودة للغاية بالنسبة لمعظم الاعراض ذلك لان معدل الوفيات للذكور والإناث يختلف اختلافا كبيرا كما ان الوفاة تتصل اتصالا وثيقا بالعمر (٣)

١ - فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان ، دار المعرفه الجادريه ، الاسكندرية ، ص 242.

٢ - عبد علي حسن الحقاق ، جغرافية السكان الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٩

٣ عبد علي حسن الحقاق ، عبد مخور الريحالي ، جغرافية السكان البصره ، ١٩٨٦ ، ص ٢٠٢

جدول (٢)

التوزيع البيئي لمعدلات الوفيات الخام في محافظة القادسية عام ١٩٦٠
(المعدل بآلاف)

حضر			حضر			حضر			الوحدة الادارية
المعدل	عدد السكان	عدد الوفيات	المعدل	عدد السكان	عدد الوفيات	المعدل	عدد السكان	عدد الوفيات	
١٩/٥	٧٦٧٩	١٥٠	٢٠/٢	٥٩٣	١٢	١٩/٤	٧٠٨٦	١٣٨	م.ق. الديوانية
٢٥/١	٨٣٤	٢١	٢٦/٣	٦٨٤	١٨	٢٠/٠	١٥٠	٣	ن. السنية
٢٤/٥	١١٤٢	٢٨	٢٤/٦	١٠١٣	٢٥	٢٣/٢	١٢٩	٣	ن. الشافعية
٢٣/٥	١١٤٦	٢٧	٢٥/٢	٩١٢	٢٣	١٧/١	٢٣٤	٤	ن. الدغارة
٢٤/٠	٨٧٤	٢١	٢٥/٥	٥٨٧	١٥	٢٠/٩	٢٨٧	٦	ن. سومر
٢٢/٠	١٤٩٨	٣٣	٢٢/٧	٧٩١	١٨	٢١/٢	٧٠٧	١٥	م.ق. عفاك
٢٥/١	١٠٧٢	٢٧	٢٦/٣	٧٩٥	٢٠	٢٢/٣	٣١٣	٧	ن. البدير
٢٣/٤	٣٤٥٠	٨١	٢٤/٠	٢١٢٤	٥١	٢٢/٦	١٣٢٦	٣٠	م.ق. الشامية
٢٢/٥	٢٢٦٦	٥١	٢٣/٢	١٥٩٤	٣٧	٢٠/٨	٦٧٢	١٤	ن. غماس
٢٥/٩	٩٢٤	٢٤	٢٦/٢	٨٠١	٢١	٢٤/٤	١٢٣	٣	ن. المهناوية
١٩/٧	٢٢٧٨	٤٥	٢٠/١	٧٩٣	١٦	١٩/٥	١٤٨٥	٢٩	م.ق. الحمزة
٢٢/٢	٨٩٩	٢٠	٢٢/٦	٧٥٢	١٧	٢٠/٤	١٤٧	٣	ن. السدير
٢٢/٨	١٤٤٢	٣٣	٢٣/٦	٩٣١	٢٢	٢١/٥	٥١١	١١	ن. الشنافية
٢١/٩	٢٥٥٠.٤	٥٦١	٢٣/٩	١٢٣٣٤	٢٩٥	٢٠/١	١٣١٧٠	٢٦٦	المحافظة

المصدر :- وزارة التخطيط ، مديرية احصاء الديوانية .

الهجرة

تعتبر الهجرة من العوامل الهامة التي تلعب دورها في اختلاف معدلات النمو السكاني من دولة الى اخرى وتمثل الهجرة الزيادة غير الطبيعية في السكان ويمكن حسابها بالنسبة للبلاد والتي بها تعداد عن طريق معرفة الزيادة الطبيعية او الفرق بين المواليد والوفيات وطرح الزيادة الطبيعية من الزيادة الكلية الناتجة عن فرق تعدادين (1).

كذلك يقصد بها الانتقال من مكان الى اخر دون النظر الى المسافة التي قطعها المستقلون والى طبيعة العوامل الدافعة الى ذلك وإذا استهدف من هذه الانتقال تعتبر محلا لاقامة اطلق عليها هجرة (2).

تتوقف الهجرة بصفة عامة على ثلاثة عوامل تنحصر في عوامل الطرد من البيئة المهاجر منها وعوامل الجذب الى البيئة الجديدة والمسافة بين البيئتين فالهجرة تحدث قسرا ان تكون هجرة اجبارية اضطر اليها السكان نتيجة لفقر بيئتهم او سبب ضغط السكان على موارد الثروة الاقتصادية والضغوط السياسية وقد تكون الهجرة اختيارية بمحض رغبات السكان وفي الحالتين يتوقف اختيار المهاجرين للمكان الجديد على الميزان او الرغبات المنتظر العثور عليها (3).

١ - باسم عبد العزيز عمر العثماني، سكان محافظة القادسية، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م، ص ١٧١

٢ - عبد علي حسن الحقاق، جغرافية السكان، جامعة الكوفة الطبعة الثانية، ٢٠٠٧، ص ١٩٦

٣ - باسم عبد العزيز عمر العثماني، سكان محافظة القادسية، مجلة كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م، ص ١٧١



وقد اقترح الباحثون طرقاً عديدة لتقسيم الهجرات المختلفة إلى هجرات دولية لسهولة البحث وهي الهجرات الخارجية التي شهدت تحركات السكان عبر الحدود السياسية وإلى مسافات كبيرة والهجرات الداخلية وهي هجرات أقل حجمها من الأولى إذ أنها تقتصر على انتقال الناس من منطقة إلى أخرى داخل الدولة الواحدة والهجرة الدولية تختلف عن الهجرة الداخلية في طبيعتها ودوافعها والآثار التي تتم عنها . (1)

والهجرة كأهم أشكال الانتقال وأكثرها تأثيراً في التوزيع الجغرافي للسكان وفي جملة خصائصهم تطرح دوماً في المؤثرات الدولية لشؤون السكان كواحد من المشكلات الرئيسية وتهم أقطار العالم بتسجيلها وإحصائها إما بواسطة إحصاء خاص لها أو من خلال التعداد السكانية العامة الشاملة على أن الاهتمام بالهجرة ودراساتها جاء متأخراً بالنسبة للأقطار النامية . (2)

¹ - باسم عبد العزيز عمر العثماني ، سكان محافظة القادسية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩١ م ، ص ١٧٣

^٢ - عبد علي حسن الحقاق ، جغرافية السكان ، جامعة الكوفة الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٦

اسباب الهجرة

لعل من ابرز النتائج التي تدحض عن الهجره بأنواعها وعلى اختلاف اشكالها والمسافات التي تغيرها هو التغير الديموغرافي والاجتماعي الذي يحدث في كل من الارض المستقبلية الجديدة والمناطق الطاردة كذلك من السهل ان يقبل الانسان على التغير والهجرة الا اذا كانت هناك دوافع ملحة لذلك وهو عدم الارتياح او شعور الفرد يعجز عن تلبية متطلبات حياته هذا الشعور قد يدفع الانسان الى الهجرة ولعل الفقر الشديد هو السبب الرئيسي وراء الهجرة في بعض الاحيان قد تحدث مجاعة او اوبئة تؤدي الى طرد السكان.^(١)

يصنف بعض الباحثين الاسباب الى اختيارية وأخرى بشرية والبعض الاخر يصفها الى جملة اسباب هي اسباب اقتصادية واجتماعية والنفسية والاسباب الجغرافية والعامل الديموغرافي والفيض السكاني والاسباب الدينية التي لعبت دورا كبيرا في فترات التعصب الديني والطائفي وسياسات الهجرة المتعمدة.^(٢)

^١ - باسم عبد العزيز عمر العثماني ، المصدر السابق ص ١٧٤ .

^٢ عبد علي حسن الحقاق ، جغرافية السكان ، جامعة الكوفة الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٩-٢٠٣

الاستنتاجات

- ١- لقد شهد سكان قضاء الديوانية نمواً متسارعاً في تعداده بعد ان كان (٥٥٩٨٠٥ نسمة سنة ١٩٨٧ وبزيادة عددية مطلقة قدرها (١٣٦٧٧٩٩) نسمة وقد بلغ معدل النمو السنوي في القضاء (٢/٨ %) خلال المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ وفي سنة ١٩٩٧ زاد عدد سكان القضاء الى (٧٥١٣٣١) نسمة بزيادة عددية قدرها (١٩١٥٣٦) نسمة
- ٢- توزيع السكان فقد جاء مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى من حيث السكان الحضر اذ بلغت (٩٢/٢ %) نسمة بمعدل سنوي مرتفع يعود هذا الارتفاع الى الهجرة .
وجاء بعدها ناحية الدغارة بنسبة (٣/٨ %) من سكان الحضر في القضاء
- ٣- ارتفع معدل الكثافة العامة للسكان في المحافظة وبصورة تدريجية خلال مدة الدراسة اذ بلغت (٩٢) نسمة كم² لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى (١٥٤) نسمة كم² لعام ٢٠١٥ .
- ٤- المواليد والوفيات والهجرة من العوامل المؤثرة في نمو السكان اذ ان الوفاة تؤدي الى تناقص عدد السكان وهي ظاهرة بايولوجية حضارية تكثر من اسباب الموت
- ٥- الهجرة من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في اختلاف معدلات النمو السكاني من دولة الى اخرى وتمثل الزيادة غير الطبيعية في السكان

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال معطيات الدراسة نضع التوصيات التي نعتقد ان من شأنها ان تسهم بقدر او باخر في معالجة المشكلات السكانية التي تعاني منها منطقة الدراسة وكالاتي :

- العمل على توزيع السكان بشكل متوازن واكثر عدالة بدلا من تركزهم في مناطق معينة في المحافظة وذلك من خلال تسمية المناطق قليلة الخدمات وتطورها مما يودي الى تركز السكان وانتشارهم فيها
- ضرورة توفير فرص عمل واسعة في الوحدات الادارية الواقعه خارج الحدود البلدية لمدينة الديوانية (مركز محافظة القادسية) بهدف تشجيع بقاء السكان وتقليل حجم الهجرة الى المراكز الحضرية بهدف تحسين مستواهم المعيشي

المصادر

- ١- القرآن الكريم ،سورة النساء ،الاية ١
- ١- اسماعيل ألاء لطيف جفات ، اثر النمو السكاني على التنمية الاجتماعية في قضاء الديوانية ،١٤٣٨هـ _ ٢٠١٧ م.
- ٢- الجبوري حسون عبود ديعون ، التحليل المكاني للمركز وطرق قياسه في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧
- ٣- الحمداوي هند عبد الله جواد ،التحليل الجغرافي لاثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في السلوك الانجابي للمراه في قضاء الديوانية ، جامعة القادسية ١٤٣٧هـ -٢٠١٦م .
- ٤- حسين صبريه علي ،التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ ، لقادسية .
- ٥- الخفاف عبد علي حسن ،عبد مخور الريحالي ، جغرافية السكان والبصرة، ١٩٨٦ .
- ٦- الخفاف عبد علي حسن ، جغرافية السكان و، الطبعة الثانية ٢٠٠٧ ..
- ٧- السعدي عباس فاضل ، واقع نمو السكان ومستقبله في العراق ،مجلة كلية الاداب جامعة بغداد العدد ٥٢-٢٠٠٧ .
- ٨- السعدي عباس فاضل ، جغرافية السكان ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،جامعة بغداد ،ج ١، ٢٠٠٢ .
- ٩- سالم حازم داود ، التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٧ ،جامعة بغداد .
- ١٠- العبيدي صبريه علي حسين روضان ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية وأثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٥ ،جامعة الكوفة ،١٤٣٧هـ ، ٢٠١٦م ،
- ١١- العيداني عادل اسماعيل نمو السكان في منطقة الفرات الاوسط رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب جامعة بغداد .
- ١٢- العثماني باسم عبد العزيز عمر ، سكان محافظة القادسية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ،١٤١٢هـ ، ١٩٩١م .
- ١٣- ناصر حسين حجاز ، صبريه علي حسين ، تحليل مكاني للتوزيع السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٥ كلية الاداب جامعة القادسية
- ١٤- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات محافظة القادسية لعام ٢٠١٥ .
- ١٥- هيئة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ .